بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن الجزري ... الحمد للمهيمن المقتدر

والشكر لله على ما قد هدى ... من نظم سيرة النبي أحمدا

صلى عليه ربنا وسلما ... وآله وصحبه وكرما

وبعد إن خير شيء ينتظم ... سيرة خير رسل إلى الأمم

وخلفائه الذين بعده ... الراشدين التابعين قصده

نظمتها في غاية اختصار ... مرتجلا لملل في نهار

برسم سلطان الورى محمد ... صاحب شيراز الرفيع المؤيد

أسأل ربي أن يعز الدينا ... به ويهلك العدا الباغينا

فليس عندي من هدايا تصلح ... سوى دعاء لست عنه أبرح

وهذه هدية إليه ... لكونها محبوبة لديه

وليس مثله يحب الحكما ... لأنه أقدرهم قد علما

فليهنه بأنه منصور وهو في زمرته محشور

سميتها تحفة الأداة الشفا في سيرة النبي ثم الخلفا

وها أنا أشرع في المقصود من نظم در لؤلؤ منضود

على الصحيح من خلاف حصلا وحسبنا الله تعالى وعلا

صلى الله عليه وسلم
بيان نسبته

محمد نبينا ان ينتسب وهو ابن عبد الله عبد المطلب

هاشم من عبد مناف ابن قصي كلاب مرة ابن كعب ابن لؤي

غالب فهر مالك ابن النضر كنانة خزيمة ذي الفخر

مدركة ابن الياس نجل مضر نزار من معد عدنان نبرا

الى هنا متفق عليه واختلفوا من آدم اليه

وأمه آمنة بنت وهب ابن عبد مناف زهرة كلابهن

وحمله أيام تشريق حصل وعند وطي جمرات انتقل

وأمها برة بنت عبد العزى [illegible]
[illegible] ص ٨٠

وُلِدَ فِي الاثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِ ... رَبِيعٍ الأَوَّلِ أَسْنَى شَهْرِ

مِنْ عَامِ فِيلٍ لِهُبُوطِ آدَمَا ... سِتَّةُ آلافٍ تَخَمُّسٌ جَادَمَا

وَبَعْدُ طِبْ لِطَلاَّ مِنَ الكَلَدِ ... نُوحٍ خَزْعَلاً مِنْ بَعِ عِيسَى الأَطْهَرِ

وَبَعْدَ أَنْ جَلَسَ كِسْرَى المَاجِدُ ... وَهُوَ نُوشِرْوَانُ يَوْمَ زَايِلُ

من آيات مولده صلى الله عليه وسلم

وَلَيْلَةَ المَوْلِدِ شُقَّ وَانْصَدَعْ ... إِيوَانُ كِسْرَى وَلَهُ الصَّوْتُ سُمِعْ

وَشُرُفَاتُهُ هَوَتْ وَسَقَطَتْ ... وَنَارُ فَارِسَ انْطَفَتْ وَخَمِدَتْ

وَلَمْ تَكُنْ تَخْمُدُ قَبْلَ ذَلِكَ ... بِأَلْفِ عَامٍ وَارْتَقَى المَلِكُ

مُبَشِّرَاتٍ وَبُحَيْرَةُ سَاوَهْ ... غَاضَتْ وَفَاضَ المَاءُ بِالسَّمَاوَهْ

وَأُمُّهُ رَأَتْ بُعَيْدَ البُشْرَى ... نُورًا أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى

من أرضعه صلى الله عليه وسلم

وَأَرْضَعَتْهُ أَوَّلاً ثُوَيْبَةُ ... وَأَرْضَعَتْهُ بَعْدَهَا حَلِيمَةُ

وثم شق صدره وبانا　　حظ اللعين وملى ايمانا

حضانته وموت ابيه صلى الله عليه وسلم

وحضنته ام ايمن بركه　　وعن ابيه انتقلت بالملكه

وهي التي اعتقها لما كبر　　زوجها مولاه زيدا فادكر

فانه مذ مات كان حملا　　وقيل لما مات كان طفلا

موت امه صلى الله عليه وسلم وكفالة جده ثم عمه ابي طالب

وماتت امه وقد كمل له　　اربع او ست وبعد كفله

ابو ابيه ثم مات وهو ابن　　ثمان مع شهرين سوا

وصوله الى بصرى وقول الراهب وغيره

وعند ما صار له اثنا عشر　　مع عمه راح لأرض بصرى

فحين ما ابصره بحيرا　　احصاه اذ كان به خبيرا

فجاءه مقبلا نيه البدا　　وقال اهلا بالنبي احمدا

٩ شوال المكرم ١٣٨٥

صلى الله عليه وسلم

هذا رسول الله يجلي الغمة ‏ ‏ ببعثه للعالمين رحمة

يا معشر العرب مذ اقبلتم ‏ ‏ رقبتكم حتى هنا نزلتم

لم يبق ما ابصره من حجر ‏ ‏ الا يخر ساجدا وشجر

وليس يسجدان الا لنبي ‏ ‏ وانا نجده في الكتب

ثم نهاه عن دخول الشام لا ‏ ‏ تغتاله يهودها فيقتلا

خروجه صلى الله عليه وسلم ثاني مرة بتجارة خديجة الى بصرى مع غلامها ميسرة

لبصرى راح ثاني مرة ‏ ‏ بمتجر وكان مع ميسرة

عبد خديجة قبيل نكحه ‏ ‏ بمالها يربحها وتربحه

لما اتى نزل تحت شجرة ‏ ‏ بالقرب من صومعة منضرة

فقال راهب بها ما ينزل ‏ ‏ اي ههنا الا نبي مرسل

وكان عن قول الغلام ميسرة ‏ ‏ كان لدى الحر وعند الهاجرة

يظله من ظله شخصان ‏ ‏ صدق من ملائك الرحمن

زواجه صلى الله عليه وسلم خديجة وبناء الكعبة

وعندما تزوج به ... وعمره خمس وعشرون وهي
أسن كانت برة محسنة ... وعند خمس وثلاثين سنة
بنت قريش البيت عند مشهده ... ووضع الحجر فيها بيده

مبعثه صلى الله عليه وسلم

وعندما بلغ أربعينا ... بعث للأنام أجمعينا
وجاءه جبريل في غار حرا ... قال اقرأ ثم غط فقرا
من أول القلم ثم جاءا ... خديجة قال لها الأنباءا
فقالت أبشر لست تخزى أبدا ... لما جمعت من صفات السؤدد
ثم توجهت به لورقة ... أخبره بما رأى فصدقه
فقال ذا الناموس جا لموسى لك ... وسائر الرسل حتى عيسى

أول من آمن به صلى الله عليه وسلم وما كان بعد

وأول الخلق استجاب للنبي — خديجة الصديق زيد وعلي

وبعد ذا تتابع الوحي ومن — يسلم والنبي لا يدعو علن

وهم على السر بدار الأرقم — حتى استجاب عمر وأسلم

فأصبح الإسلام ظاهرا وما — على قريش من فتى إن أسلما

فعاب آلهتهم وأنكروا — وعذبوا من صحبه من قدروا

فأذن النبي حتى هاجروا — للحبش ثم بعد هذا طاروا

هاشمهم مع بني المطلب — في الشعب إذ ستخفين للنبي

فمكثوا ثلاثة وفرجوا — بعد النبوة بتسع خرجوا

موت عمه أبي طالب وخديجة رضي الله عنها

وبعد ست أشهر مات أبو — طالب العم الشفوق الأقرب

وبعد أيام ثلاثة مضت — زوجته خديجة توفيت

خروجه صلى الله عليه وسلم مستأمنا وإسلام الجن

وظهر الضمضم فراح لطائفا   فلم يجدهم يؤمنون خائفا

اقام شهرا ثم عاد مامنه   وعمره [احدى] وخمسون سنه

وفي طريقه اتى في نخله   جن نصيبين واسلموا له

المعراج وفرض الصلوة

وبعد تسع اشهر اسرى به   للمسجد الاقصى وكان منتبه

على البراق ثم للسبع العلى   ثم الى السدرة اعلى المنتهى

وكان بينه وبين ربه   ما كان من كلامه وقربه

وفرض الله الصلوة ثم   وجاء جبريل غدا فامه

بدء اسلام الانصار اولا يوم العقبة

وكل موسم يجي كل حي   يعرض نفسه ليؤووه لكي

يبلغ عن الهه الكتابا   ولهم الجنة فاستجابا

له من الانصار يوم العقبه   ستة اولا بنفس طيبه

ثُمَّ اَتَوا بِبَعضٍ مَن قَد اَسلَمَا ‏ ‏ فَبَايَعُوا وَطَلَبُوا مُعَلِّمَا

فَرَاحَ مُصعَبٌ وَالاِسلَامُ عَلَا ‏ ‏ فِي الاَوسِ وَالخَزرَجِ ثُمَّ اَقبَلَا

سَبعُونَ فِي المَوسِمِ بَايَعُوا النَّبِي ‏ ‏ فَكَانَ اِذ هِجرَتُهُ لِيَثرِبِ

بعد ذلك
هجرته الى المدينة وما كان

وَهَاجَرَ النَّبِيُّ لِلمَدِينَه ‏ ‏ وَعُمرُهُ ثَلثٌ مَعَ خَمسِينَه

وَمَعَهُ الصِّدِّيقُ ثَانِي اثنَينِ ‏ ‏ فَنَزَلَ اَقبَاءَ فِي الاِثنَينِ

وَخَرَجَ الجُمعَةَ جَاءَ يَثرِبَ ‏ ‏ عِندَ اَبِي اَيُّوبَ نَزَلَ الاَرَبْ

وَلَم يَزَل فِي بَيتِهِ حَتَّى بَنَا ‏ ‏ مَسجِدَهُ الاَعظَمَ ثُمَّ اَسكَنَا

وَثَمَّ زِيدَ فِي صَلوةِ الحَضَرِ ‏ ‏ وَجَعَلَ زَيدٌ الاَذَانَ نَذَارَه

وَاتَّخَذَ المِنبَرَ وَالاِخَا حَصَل ‏ ‏ وَفُرِضَ الزَّكوةُ وَالوَبَا انتَقَل

من الهجرة
ما كان في سنة اثنتين

فِي سَنَةِ اثنَتَينِ كَانَ فِي رَجَب ‏ ‏ نَخلَةُ وَالصَّومُ لِشَعبَانَ وَجَب

مع قبلةٍ ثم غزاة بدرِ   في رمضان مع زكوة الفطرِ

ثم بشوال البنا بفاطمه   وعائشٍ وقينقاع القائله

وما كان في سنة ثلاثٍ

سنه ثلثٍ غطفان واحدْ   وحرّم الخمرَ وحسن وُلِدْ

وما كان في سنة اربع

سنة اربعٍ بنو النضير ثمه   ذات الرقاع والتيمم وثمه

قصر الصلوة ثم بدر الموعدِ   وولد الحسين خير مولدِ

وما كان في سنة خمسٍ

سنة خمسٍ غزوة المصطلق   ودومة الجندل ثم الخندقِ

عقيبها كانت بنو قريظتا   كذا صلوة الخوف فيها اثبتا

وما كان في سنة ستٍ

سنة ستٍ الافك وتبرد   ثم بنو لحيان ثمه ذو قرد

ثُمَّ الحُدَيْبِيَةُ قُرْبَ مَكَّةَ   وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ وَسْطَ القَعْدَةِ

وماكان في سنة سبع

سَنَةَ سَبْعٍ خَيْبَرٌ وَادِي القُرَى   وَبَعَثَ النَّجَاشِيْ أَيْضًا جَعْفَرَا

وَكَانَ فِي القَعْدَةِ عُمْرَةُ القَضَا   قَضَوْا بِهَا عُمْرَتَهُمْ عَمَّا مَضَى

وماكان في سنة ثمان

سَنَةَ ثَمَانٍ كَانَ غَزْوُ مُوتَةَ   ثُمَّ حُنَيْنٍ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ

وماكان في سنة تسع

سَنَةَ تِسْعٍ أَخْبَرَ الصَّادِقُ أَنْ   أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيْ قَدْ مَاتَ إِذَنْ

صَلَّى عَلَيْهِ غَائِبًا وَفِي رَجَبْ   تَبُوكُ وَالحَجُّ بِهَا أَيْضًا وَجَبْ

وماكان في سنة عشر حتى الوفاة

سنة عشر حجة الوداع　　وبعدها الوفاة بالإجماع

تبيين وفاته صلى الله عليه وسلم

ثاني عشر من ربيع الأول　　فيا لها مصيبة لمن بلي

وعندما احتضر كان يجعل　　في قدح الماء يده ويجعل

يمسح وجهه. يقول يا رب إن　　للموت سكرات عليها فأعن

وأصبحت بموته المدينة　　مرتجة وزالت السكينة

وكذبت بموته فريق　　وثبت العباس والصديق

كفن في ثلاثة الأثواب　　بيض لفائف بلا ارتياب

ثمت أفذاذا عليه صليا　　وكان في موضعه قد سجيا

وقبره قد حفروه لحدا　　وأطبق اللبن تسعا عدا

وذاك كله ببيت العائشه فليهنها ميتة وعائشه

عدد غزواته وسراياه

سبع وعشرون غزاة عدله وفوق خمسين السرايا المجمله

عمره وحجاته صلى الله عليه وسلم

أربعا اعتمر والحج أحد من بعد هجرة وقبل لا تعد

اسمائه صلى الله عليه وسلم

أسمائه قال أنا محمد والحاشر الماحي المقفى أحمد

والعاقب الداعي نبي الرحمه نبي توبة نبي الملحمه

زوجاته صلى الله عليه وسلم

زوجاته بعد خديجة سوده عائشة بكر انتقد وحفصة

أم حبيبة وهند زينب · صفية بنت حيي أخطب

كذا جويرية مع ميمونة · عن تسعهن مات بالمدينة

وغيرهن من نساء عدة · كزينب الأخرى وماتت عنده

وبنت ضحاك تسمى فاطمه · فاختارت الدنيا واحتة غمه

خولة أسماء إساف عالية · عمرة مع مليكة ثمانية

أولاده صلى الله عليه وسلم

أولاده القاسم وهو يكنى · به وعبد الله هدى الأبنا

والطاهر الطيب فاسم ثانى · وقيل بل سواه آخران

ماتوا صغارا لم يروا نبوة · وزينب فاطمة رقية

وأم كلثوم وكلهم ولد · خديجة وبعدهم ولد

آخرًا ابراهيم من سُرِّيَّة وتلكمُ ماريةُ القبطيَّةْ

وكلهم قد ماتَ في حياتهِ الّا البتول فالى وفاتهِ

اعمامه صلى الله عليه وسلم

اعمامه الحارث غيداق ابو طالب حجل عبد كعبة ابو

لهب زبير وضرار قثم حمزة اسلم كعبا سهم

عماته صلى الله عليه وسلم

عاتكة البيضاء اروى برة اميمة واسلمت صفية

مواليه وامائه صلى الله عليه وسلم

اما مواليه فزيد كابنه اسامة ثم سليم وكنه

انيسة رباح مع ثوبانا يسار مع رافع مع شقرانا

صالح اسمه واسلم ابو — رافعهم كابن عبيد كتبوا

فضالة كذا ابو مويهبة — كركرة ومدعم قد وهبه

طهمان مأبور هشام زيد — جد هلال كذا عبيد

ابو عسيب احمر ثم ابو — واقد مع سفينة كذا ابو

ضميرة ابو عبيد سندر — حنين مع ابي لبابة اذكروا

ثم ابو هند كذا انجشة — ومن امائه فقل ميمونة

ريحانة بركة وسلمى — مارية وخضرة ورضوى

خدامه صلى الله عليه وسلم

خدامه انس اسماء هند — ربيعة وعقبة وسعد

مهاجر كذا بلال اربد — هلال مع ايمن ثم الاسود

حرسه صلى الله عليه وسلم

حُرَّسُهُ قَبْلَ نُزُولِ الْعِصْمَةِ فَابْنَ مَعَاذٍ يَوْمَ بَدْرٍ اثْبِتْ

بِأُحُدٍ ذَكْوَانُ وَابْنُ مَسْلَمَةْ بِالْخَنْدَقِ الزُّبَيْرُ كُلٌّ عَلِمَهْ

سَعْدٌ وَعَبَّادٌ بِيَوْمِ خَيْبَرَا كَذَا بِلَالٌ كَانَ فِي وَادِي الْقُرَا

رسله صلى الله عليه وسلم الى الملوك

رُسُلُهُ فَابْنُ أُمَيَّةٍ إِلَى أَصْحَمَةٍ وَدِحْيَةٌ لِهِرَقْلَا

وَابْنُ حُذَافَةٍ لِكِسْرَى خَرَجَا شُجَاعُهُمْ لِلْحَارِثِ الْغَسَاجَا

وَحَاطِبٌ رَاحَ إِلَى الْمُقَوْقِسِ سَلِيطُهُمْ لِهَوْذَةٍ فَلَمْ يُسِي

وَعَمْرٌ عَامِرٌ لِابْنَيِ الْجُلَنْدَا لِلْمُنْذِرِ الْعَلَاءُ فَاهْتَدَى

مُهَاجِرٌ لِلْحَارِثِ الْحِمْيَرِي لِلْيَمَنِ مَعَاذُهُمْ وَالْأَشْعَرِي

كُتَّابُهُ صلّى الله عليه وسلّم

كُتَّابُه فالخلفاءُ الأربعة · أُبَيُّ مع زيدٍ وثابتٌ معه

فالخالدان عامرٌ معاويةْ · وطلحةُ الزبيرُ عمرو حنظلةْ

مغيرةٌ أرقمُ وابنُ الأرقمِ · كذا الجهيمانِ حذيفةٌ أعلم

أمرائه صلّى الله عليه وسلّم

والأمرا باذانُ كسرى وابنُه · مهاجرٌ وصخرُ حربٍ وابنُه

زيادُ وابنُ جزءٍ صدّيقُ علا · جَحٍّ وعثمانُ أبي العاصِ العلا

عتّابُ مع بني سعيدٍ علي · والأشعري وعمرُ عاصٍ ومعاذ

الذين يضربون أعناق الأعداء بحضرته

وضاربو عنقِ العدى بحضرتهْ · عليُّ والمقدادُ وابنُ عمّتهِ

زبير والضحاك وابن مسلمه   وعاصم ابن ثابت منتظمه

مؤذنوه صلى الله عليه وسلم

مؤذنوه اعدد بلالا وابا   محذورة وعمرو سعد لقبا

دوابه صلى الله عليه وسلم

دخيله الورد اللزاز السكب   مرتجز ملاوح والظرب

لحيف والمرتجز سبحة   بغاله فدلدل وفضة

ايلية وماله عمير   الاعفير وكذا يعفور

نعمه صلى الله عليه وسلم

نعمه من ابل قد ملكا   عشرين لقحة لها قد تركا

والناقة القصوا مع شهرية   وماة الغنم مع شويهة

سلاحه صلى الله عليه وسلم

سُيُوفُهُ الْمَأْثُورُ ذُو الْفَقَارِ   غُنِمَ مِنْ بَدْرٍ مَعَ الْبَتَّارِ

وَالْقَلَعِي وَالْحَتْفُ وَالرَّسُوبُ   وَمِخْذَمٌ وَالْعَضْبُ وَالْقَضِيبُ

قَسِيَّهُ سِتٌّ وَسَبْعٌ أَدْرُعُ   ثَلَاثُ أَتْرَاسٍ رِمَاحٌ أَرْبَعُ

عَنَزَةٌ وَحَرْبَتَانِ جَعْبَةٌ   وَمِغْفَرَانِ مِحْجَنٌ مِخْصَرَةٌ

عَصًا قَضِيبُ رَايَةٍ سَوْدَاءُ   مِنْطَقَةٌ تَدْفَفَتْ لِوَاءُ

اثوابه ولبسه واثاثه صلى الله عليه وسلم

أَثْوَابُهُ مُذَمَّاتٌ وَالْأَثَاثُ   فَجُبَّةٌ خَمِيصَةٌ ثَلَاثُ

أَوْ أَرْبَعٌ لَوَلِنَا قَلَانِسَا   ثَوْبًا صُحَارِيٍّ قَمِيصٌ وَكِسَا

إِزَارٌ ثَوْبَا حِبَرَةٍ مِلْحَفَةٌ   ثَوْبَانِ يَوْمَ جُمُعَةٍ عِمَامَةٌ

وَقَدَحٌ بِفِضَّةٍ مُضَبَّبُ   كَذَا زُجَاجٌ قَصْعَةٌ وَمِخْضَبُ



مِنْ خَشَبٍ لِأَجْلِ حِنَّا وَكَتَمْ　　مُدَّهِنٌ وَفِرَاشٌ مِنْ أَدَمْ

بِحَشْوِ لِيفٍ مِغْسَلٌ مِنْ صُفْرِ　　صَاعٌ بِهِ يُعْطِي زَكَوةَ الْفِطْرِ

تَوْرُ حِجَارٍ خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةِ　　خُفَّانِ وَالْمِنْدِيلُ مَعْ قَطِيفَةِ

فِي رَبْعَةٍ فَمُشْطُ عَاجٍ مُكْحُلَهْ　　سِوَاكُ مِرْآةٍ مِقَصٌّ كَانَ لَهْ

صفته صلى الله عليه وسلم

صِفَتُهُ حَسْبَمَا قَدْ نُقِلَا　　كَانَ رَضِيئًا رَبْعَةً مُعْتَدِلَا

بَعِيدَ بَيْنِ مَنْكِبَيْنِ ذَا فَلَجْ　　بَادِنٍ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْنَبَ أَزَجْ

أَبْيَضَ لَوْنٍ مُشْرَبًا بِحُمْرَةِ　　لَمْ يَبْلُغَنْ فِي الشَّيْبِ عِشْرِي شَعْرَةِ

وَشَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَ أُذْنِهِ　　كَالْبَدْرِ إِذْ وَجْهُهُ وَفَوْقَ حُسْنِهِ

أَسْهَلَ خَدٍّ وَاسِعَ الْجَبِينِ　　أَدْعَجَ عَيْنٍ أَقْنَى الْعِرْنِينِ

أجمل خلق أكمل المروءة في كتفيه خاتم النبوة

خلقه صلى الله عليه وسلم وشيمه

كان النبي خلقه قرآن فهو لما يغضبه غضبان

وهو لما يرضاه راض وهو لم يكن لأجل نفسه بمنتقم

وأشجع الورى وأجود الملا ما قال لا لشيء قط سئلا

ولم يبت في بيته من درهم وكيف وهو منه أصل الكرم

لم يدخر شيئا سوى لأهله أيسر ما يجده من سهله

تمرا شعيرا أتم سنة يؤثر فربما احتاج لما يدخر

وأصدق الناس وأوفى ذمة أهنى عريكة وأعلى همة

أجلهم أشدهم حياء أخشعهم أعظمهم غناء

أعفهم أشدهم إكراما لصحبه يبدؤهم سلاما

لم يتقدم ركبتاه أحدا في مجلس ومن يغب تفقدا

يعود من مرض ومن غاب دعا له ومن مات عليه استرجعا

ومن يكن ظن أنه وجد في نفسه شيئا لبيته يمد

يبسطه ويستضيف إن يضف يكرم أهل الفضل مع أهل الثرة

وليس يطوي بشره عن أحد يجزي جميلا من يجي بالردى

يقول لا تمشوا ورائي واجعلوا ظهري للأملاك لا تستقبل

وإن يكن يركب لا بد من ماش معه أو يحملن

فإن أبى قال تقدمني إلى مكان ما تريد حتى أصلا

يخدم من خدمه لا يعتلي على العبيد والإما في المأكل

وأمره في الشاة إذ صح الخبر   في جمعه الحطب وهو في السفر

كذاك حيث للصلوة نزلا   ثم أتى ناقته ليعقلا

وكان لا يجلس أو يقوم   إلا على ذكر وذا معلوم

وكان حيث ما انتهى إلى نفر   يجلس حيث ما انتهى به أمر

وكان يعطي كل شخص جالسه   نصيبه باللطف والمؤانسه

وكان لا يقوم إن يقعد أحد   لديه حتى ينهض الذي قعد

وإن نظرا أمر لديه استأذنا   وفي أموره يرى التيامنا

وعند خلعه اليسار أولا   جلوسه أكثره مستقبلا

وكان لا يقابل أحدا   بما له يكره وقتا أبدا

ولم يكن محتقرا فقيرا   لفقره وإن يكن صغيرا

ولم يعظم ذا غنى لملكه ولا يهاب ملكا لملكه

ولم يعب شيئا من الطعام ويبسط الضيوف بالإكرام

ويحفظ الجيران بالإنعام وأكثر الناس من ابتسام

ولم يكن يمضي إليه ساعة في غير ما الله فيه طاعة

ولم يخير بين أمرين معا إلا ويختار الأخف الأطوعا

يرقع ثوبه ويخصف نعله ويركب الفرس ثم البغله

كذا الحمار وورا يردف عبدا وصبيا غيره لا يأنف

لصدره من البكا يسمع لدى صلاته أزيز يقطع

يصوم الاثنين مع الخميس مع بيض وعاشورا وغالب الجمع

تنام عينه وعين قلبه يقظة ينظر وحي ربه

ينفخ إن نام ولا يغط　　ولم ينم جميع ليل قط

بل قام حتى تورم القدم　　لكن كل الليل لم يكن يقم

ولم يكن للصدقات يأكل　　أما الهدية فكان يقبل

لكن يكافي ربها عليها　　مع عدم احتياجه إليها

وكان يعصب على البطن الحجر　　جوعا ليقتدي بفعله البشر

هذا وقد جاءت له مفاتح　　خزائن الأرض وذاك واضح

وأكل الدجاج والحبارى　　والخبز بالخل وقد أشارا

في قوله نعم الإدام الخل　　وبالأصابع الثلاث الأكل

وأكل البطيخ والقثاء　　واتبع للأكل الدباء

وكان للحلوا يحب والعسل　　كذا ذراع الشاة حبا فقد أكل

وَالتَّمْرَ بِالزُّبْدِ وَيَشْرَبُ اللَّبَنْ   أَحَبَّ لُبْسِهِ حِبَرَاتُ الْيَمَنْ

وَلَبِسَ الْكَتَّانَ ثُمَّ الصُّوفَا   أَحْيَانَهُ وَانْتَعَلَ الْمَخْصُوفَا

أَحَبُّ ثَوْبٍ عِنْدَهُ الْقَمِيصُ   وَالْخُضْرُ وَالْبِيضُ هُمَا خُصُوصُ

وَيَلْبَسُ الْخَاتَمَ بِيُمْنَى الْخِنْصَرِ   وَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ فِي الْأَيْسَرِ

وَرُبَّمَا رَبَطَ خَيْطًا فِيهِ   لِأَجْلِ ذِكْرِ حَاجَةٍ تَعْنِيهِ

كَانَ يُحِبُّ الطِّيبَ وَالنِّسَاءَ   وَطِيبُهُ الْمِسْكُ إِذَا مَا شَاءَ

لَا يَتْرُكُ الثِّيَابَ مِنْ بَخُورِ   بَخُورُهُ الْعُودُ مَعَ الْكَافُورِ

يُوَاظِبُ الْكُحْلَ بِكُحْلِ الْإِثْمِدْ   وَيُكْثِرُ الدُّهْنَ بِرَأْسٍ وَيَدْ

لَا يَتْرُكُ السِّوَاكَ عِنْدَ نَوْمِهِ   وَبَعْدَ هَبَّهِ وَعِنْدَ قَوْمِهِ

يَمْزَحُ لَكِنْ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا   وَكَمْ مَنْقَبَةً وَفَضْلًا

ذكر شيء من معجزاته صلى الله عليه وسلم

مِنْ مُعْجِزَاتِهِ أَتَى الْقُرْآنُ … أَعْظِمْ بِهِ فَإِنَّهُ بُرْهَانُ

وَشَقُّ صَدْرِهِ كَذَا انْشَقَّ الْقَمَرُ … لَهُ بِلَا شَكٍّ وَقَدْ رَأَى الْبَشَرُ

إِخْبَارُهُ عَنْ شَأْنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ … وَالْمِيرِ وَهُوَ حَاضِرٌ بِالْمَجْلِسِ

وَمِنْ قُرَيْشٍ مُذْ تَعَاقَدَ الْمَلَا … وَكُلُّهُمْ حَلَفَ أَنْ يَقْتُلَا

نَعِنْدَمَا بَدَا لَهُمْ وَخَرَجَا … لَمْ يَرْفَعُوا الرُّؤُوسَ حَتَّى دَرَجَا

ثَامَ عَلَيْهِمْ بِذَرَّةِ التُّرْبَا … وَقَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ حَصْبَا

فَمَا أَصَابَ رَجُلًا بِذَرَّةِ … إِلَّا ارْتَمَى بِالْقَتْلِ يَوْمَ بَدْرِ

كَذَا مَا رَمَى بِهِ فِي يَوْمِ … حُنَيْنٍ مِنْ تُرْبٍ وُجُوهَ الْقَوْمِ

كَذَا دوفِي الْغَارِ نَسْجُ عَنْكَبَا … وَمَادَهَا سُرَاقَةُ إِذْ طَلَبَا

ومسحه ظهر عناق ما ابنا فطرّ بها الحمل فدرّت لبنا

وشاة ام معبد وما دعا لعمر وعز الاسلام معا

ولعلي ما اتى من تفله لعينه فبرئت من ساعته

والعين من قتادة في رده لها وقد سالت بوسط خده

ولابن عباس دعا بالفقه وغيره فهل له من شبه

واذ دعا لانس بالعمر وماله وولده بالكثر

كذا لجابر وشأن جمله وتمره وما وفى من قبله

وعندما استسقوا [استصحى] من بعد اسبوع نصي فاصحى

وابن ابي لهب من الدعاء اكله الاسد بالزرقاء

واذ دعا الله تلك الشجرة فشهدت بصدقه مبتدره

وأمر العذق فجاء وقعد صدقا وردّه بعد فرد

وأمر اثنتين من بين الشجر فاجتمعا وافترقا كما أمر

وأمر النخلات فاجتمعنا حتى قضى حاجته فعدنا

ونام في يوم فجاءت شجرت في الأرض فأمست عنده فذكرت

من بعد ما استيقظ قال تكلم شجرة استأذنت تسلم

وسلمت أيضا عليه الشجر ليالي البعث كذاك الحجر

واذكر سوادا قاربا في قصته وشهد الضب على نبوته

والجذع حن نحوه وسبحا في كفه الحصا كما قد صححا

كذا الطعام وشكى البعير إليه والآخر إذ يسير

والآخران سجدا وصححا تبادر البدن له أن تذبحا

وسألته ظبية رفع الأذى   وأخبرته الشاة بالسم إذا

وعن مصارع العدى أخبرا   في يوم بدر فكما قال جرى

وأن من أمته يغزون في   بحر ومنهم بنت ملحان تفي

وأن عثمان تصيبه بلا   نجا كما قال وفيه قتلا

كذا في ليلة قتل العنسي   وبالذي يقتله من أنس

وأخبر النبي بالشهادة   جماعة فرزقوا السعادة

كثابت وعمر بالنص   فعند ما بلغه من شخص

بأنه ارتد ومات قال إن   الأرض لا تقبله فما دفن

إلا وألقته وقال وقتا   لآكل الشمال لا استطعتا

فما استطاع بعدها رفع يده   ولا يمدها إلى نحو جسده

ودخل البيت الحرام عاما الفتح لما ان رأى الاصنام

ومعه ذاك القضيب وهوا اذا اشار نحو واحد هوا

والصخرة التي عصت بالخندق على المعاول ولم تنفلق

فعندما ضربها النبي صارت كثيبا كل ذا امر بهي

ويوم بدر لعكاشة عجب انكسر السيف فاعطاه حطب

فصار سيفا لم يكن كحده وبعد ذاك لم يزل عنده

واذ اتت امرأة بها صبي اقرع فاستولت يد النبي

فنبت الشعر ولم يتأذى فسمعت اهل اليمامة بذا

فجاءت اخرى بصبي آخر الى مسيلمة ذاك الفاجر

وكان مثل ذاك ايضا اقرعا فعندما مسه له تصلعا

ودرّت الضلع كل نسله   فانظر لسر المصطفى وفضله

الشبر من صاع شعير أطعما   ألفا وما زال الطعام أعظما

والجيش قد أطعمهم من تمر   قل نعم بلّهم بالكثر

واذكر لهم إذ فضل الأزواد جمع   وعندما فرّقها على النطع

وإذ أتى أبو هريرة بعده   بتمرات ضمهن في يده

قال ادع لي في هذه بالبركه   فعندما دعا النبي بركه

بمزود له وبعد قال قد   أخرجت منه طول عمري ما نفد

واذكر تضيفه لأهل الصفة   وجمعه الثريد وسط القصعة

كذاك نبع الماء من أصابعه   كما روى راويه عند سامعه

وما شكوا إليه في تبوك   وهم عطاش خشية الهلوك

والماء لا يكفي لفرد نفس ... ناولهم سهما لأجل غرس

فيه ففار الماء وارتوى الملا ... وهم ثلاثون الوفا كملا

وجاء قوم يشكوا إليه ... ملوحة الماء فأتى عليه

وقال في بئرهم فتفلا ... فانفجر الماء وفر الحالا

واذكر إذا ما كسرت رجل أبي ... رافع إذ لمسها كف النبي (صلى الله عليه وسلم)

فلم يكن شاكيها من بعد ... وصار مما كان أقوى بعدوا

وكم له معجزة ما ذكرت ... ولو يرام حصرها ما انحصرت

وكم له من بعده من آيه ... تبلغ في تصديقه النهايه

كل كرامة أتت لأمته ... فإنها تكون من معجزته

كذاك كل حسنات تفعل ... فإن أجرها له يكمل

لأنه الذي أتى بالدين   صلى عليه الله كل حين

بسم الله الرحمن الرحيم

خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أما أبو بكر فبعده ولي   وذاك بالإجماع أو نص جلي

وهو أبو بكر بن عثمان بن   عامر عمرو كعب سعد ابن

تيم بن مرة الإمام التيمي   بويع بالأمر ثاني يوم

وفاته ثالث عشر شهر   ربيعهم سنة إحدى عشر

وعندما قد أفضت الخلافة   إلى الإمام ابن أبي قحافة

خطبة ثم بعد حمد وثنا   يا أيها الناس اعلموا أني أنا

وليت في يومي هذا أمركم   ولست فيما قد علمت خيركم

وأكيس الكيس لذاك التقى   وأحمق الحمق الفجور الأغوى

وَإِنَّمَا أَنَا لَدَيْكُمْ مُتَّبِعْ ‍ وَلَسْتُ فِيمَا أَبْتَغِي بِمُبْتَدِعْ

فَإِنْ أَنَا أَحْسَنْتُ فَسَاعِدُونِي ‍ وَإِنْ أَزِغْتُ فَقَوِّمُونِي

أَيْنَ الْمُلُوكُ وَالَّذِينَ قَدْ بَنَوْا ‍ وَعَمَّرُوا وَشَيَّدُوا وَحَصَّنُوا

رَاحُوا جَمِيعًا لِلْقُبُورِ وَالْبِلَا ‍ وَأَكْمَلَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ نَزَلَا

وَبَعْدَ أَنْ وُلِّيَ قَامَ نَصْبِهَا ‍ يَحْمِلُ أَثْوَابًا إِلَى السُّوقِ ضُحًى

وَهْوَ عَلَى عَادَتِهِ لِيَتَّجِرَا ‍ فِيهَا فَصَادَفَ الْإِمَامَ عُمَرَا

وَقَالَ مَا تُرِيدُ قَالَ السُّوقَا ‍ إِذْ ضَيْعَةَ الْعِيَالِ لَنْ أُطِيقَا

فَفَرَضُوا مِنْ أَصْلِ بَيْتِ الْمَالِ لَهْ ‍ فِي الْيَوْمِ نِصْفَ الشَّاةِ غَيْرَ كَامِلَهْ

وَسَارَ بِالْعَدْلِ عَلَى هُدَى النَّبِي ‍ وَارْتَدَّ فِي ذَا الْعَامِ بَعْضُ الْعَرَبِ

وَقَامَ كَذَّابُهُمْ مُسَيْلِمَهْ ‍ وَرَاجَ أَمْرُهُ عَلَى أُغَيْلِمَهْ

فانتدب الصديق للقتال　　وجهز الجيوش بالابطال

فثاني العام ربيع الاول　　ذاق مسيلمة شر مقتل

سنة ثلاث عشرة اولها　　جهز من جيوشه اجملها

يمضي الى العراق ثم الشام　　حتى استقام علم الاسلام

فابن الوليد فتح الابلة　　ووقعت في الفرس اي ذلة

وجا الى الشام من العراق　　يجوب ذا البر باختراق

واجتمعوا في يوم اجنادينا　　ما بين رملة الى جبرينا

وكان ذاك اليوم اي ملحمه　　وظهرت للعرب اي مكرمه

وقبض الصديق ذاك الاولى　　ثاني عشرين جمادى الاولى

وطيبة ارتجت من البكاء　　كيوم مات خير الانبياء

وجا عليٌّ وهو يجري مسرعا لبابه ثم بكا واسترجعا

وكان مما قال من رثائه لقد جللت يا صديق عن بكاء

وعظمت لدى السماء رزيتك نعم وهدت القوى مصيبتك

ذكر شيء من فضله ومناقبه رضي الله عنه

قد كان خير الخلق بعد المصطفى هذا اتفاق الناس ممن سلفا

اول من صدق بالرسالة فانظر الحسان وما قد قاله

سماه خير الانبيا صديقا وكان في الغار له رفيقا

وانفق الاموال في الاسلام على النبي وصحبه الكرام

يكفيه قول المصطفى هل انتم لي تاركون صاحبي يعظم

وكم له مناقب لا تحصى وكم له فضل يفوت الاحصا

وكان قبل ان تولى يحلب   للحي اغنامهم ليشربوا

فعندما بويع فالتجاريه   من الذي يحلب لي اغناميه

فسمع القول فقال انى   ارجو الهي لا يغيرنى

عن خلق قد كنت فيه قبلها   وكان بعد ذاك حالبا لها

وقال قبل الموت مذ ولينا   امر بني آدم اجمعينا

لم نتناول لهم من شيء   وليس عندنا لهم من فيء

غير كساء وناضح وعبد   فاوصلوه للامام بعدي

وبعد موته بالامر وصى   لعمر منه بعهد خصا

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو ابن خطاب بن نفيل عبد   عزى ابن رياح وهو ابن عبد

الله قرط ابن رزاح ابن عدي وهو ابن كعب فاتى من بعد

فكان اول خطبة خطبها من بعد حمد وثناء ايها

الناس ان الله قد هدانا سبيله وبالنبي كفانا

فليس يبقى بعده الا الدعا والاتباع والهدى والاقتدا

اعوذ بالله الهي ان ازل او ان اضل واثم وزل

وسار بعد صاحبيه في سنن تمم فرض الله فيها والسنن

سنة اربع عشرة ورجب فتح دمشق بعد حصر وتعب

ثم بها جسر ابي عبيد ومصرت بصرتهم بالبلد

ثم بها وقعة مرج الصفر ويوم فحل وهو وبقيصر

سنة خمس وقعة اليرموك وقادسية المجوس الترك

سنة ست حلب انطاكيه وعمر القدس وجا في الآتية

عام الرمادة به استسقى عمر ثم اتى جابية وما عبر

من عمواس هو طاعون وقع ثم جلولا ليس مثلها سمع

وعظم الطاعون في ثمان وفتحوا الموصل مع حران

سنة تسع فتح تكريت في عشرين غرة وما مرها صفي

ثم نهاوند بعام احدى واهل كوفة تشكوا سعدا

وكان تكميل فتوح مصر وسنة اثنتين فتح عمرو

ناحية الغرب وفيها فتحت دينور واذربيجان ثلث

سنة ثلاث ستا العشر من ذي الحجة استشهد فاروق الزمن

ضربه الكلب ابو لؤلؤة وهو يصلي الصبح في الحاضرة

نبا لها مصيبة في الأرض / عمت جميع طولها والعرض

ذكر شيء من فضله ومناقبه رضي الله عنه

لو لم يكن يذكر من مناقبه / إلا بأن دينا قد عزبه

فما عسى ذاكر من فضله / وزهده وخيره وعدله

أول من عشر وثاني الخلفا / وأفضل الخلق سوى من سلفا

ألم يكن قام خطيبا في البشر / إزاره رقعه اثني عشر

ألم تلمه حفصة في لبسه / وأكله وشأنه في نفسه

حتى أجابها بما أبكاها / إذ نعت صاحبه وقد تلاها

وإذ علي قد رآه سالكا / في شدة الحر فقال مالكا

قال يتيم من جمال الصدقة / ند وإني مسرع لألحقه

فقال اتعبت الذي يستحلف　　فقال لا اتلم فاني احلف

لو ان شاة بالمراة تذهب　　في ضيعة كنت بها اعذب

وكان في الدبر منها يدخل　　راحته يقول عنك اسأل

وربما كان لنار اوقدا　　تمت يدي من لهيبها اليدا

يقول هل تطيق في ذا تصبر　　والله ان لم تتق يا عمر

لتهلكن وكان بالليل يمر　　باية يبكي لها حتى يخر

وليلة راه طلحة ولج　　بيتا وبعده من آخر خرج

قال فرحت ذلك البيت اذا　　عجوز عميا تحوج عنها الاذى

وليلة التجار لما عرسوا　　اذ قال لابن عوف اشر نحرس

بانا جميعا نحرسان اذ سمع　　بكا صبي فاتاه ورجع

فعاد للبكا فعاد ثانيا   فعاد ثالثا فعاد جاثيا

قال اتقي في طفلك واحسني   قالت له دعني فقد ابرمتني

اعجلته العظام اذ لا يرضى   الا لمن يعظم هذا العرض

فقال دوا رضيعه ثم جاءا   صلوة فجر يسمع البكاءا

وامر الندء في الانام   فرضي لكل ولد الاسلام

وليلة الصغار كيف قد حمل   الشحم والدقيق والذي عمل

وليلة ابصر نارا توقد   ذهب اذ ربه شخص تلد

فارتد مسرعا الى زوجته   تقبلها وكل ذا في ليلته

هذا ولما جاءه الموت بقوا   يبالغون في الثنا وصدقوا

فقال قد وددت اخرج منها   عفوا كفافا لا اسال عنها

وعندما احتضر قال يا ابني ... اذهب الى عائشة لدفني

قل عمر ولا تقل امير ... فانني الآن امرؤ مأمور

يسألك الاذن له في قبره ... مع صاحبيه المصطفى وصهره

ان اذنت فيا لها من فرحة ... او منعت دفنت بين الامة

فعندما بلغها قالت نعم ... وذا الدفن ادخرت من قدم

لكنه مني اولى واحق ... كم كنت اسمع النبي وصدق

يقول اني وهما قد كنت ... دخلت معهما كذا خرجت

وجعل الامرة شورى بعد ... في ستة فالختنان سعد

طلحة وابن عوف مع زبير ... جاءت لعثمان بجمع خير

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو ابن عفان ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس بن

عبد مناف فهو ابن العشره بعد علي في التقاء الشجره

بويع بالامرة منهم اجمع في اول السنة عام اربع

ذكر ما كان في ايامه من الفتوحات وغيرها

سنة ست زاد ارض المسجد وفتح سابور بصلح جيد

سنة سبع قد غزا معاوية قبرس ثم فتحوا افريقية

سنة تسع فتحوا اصطخر ثم فارس بعدها خراسان جم

تمت فيها كنز المفتوح وجني الاموال لا تروح

فاتخذت خزائن لاجلها وفرقت في وقتها لاهلها

وكان يعطي مائة الالوف لواحد من غير ما وقوف

فاتسعت عليهم الاموال　　وبطرت من ذلك الجهال

سنة احدى غزوة الاساوده　　وفتح نيسابور بالمحاوده

وفي اثنتين وغل ابن صخر　　في الروم في البر وجو البحر

وفي ثلاث كان غزو قبرس　　ايضا وقتل قارن بالفارس

ثم بها ايضا غزا معاويه　　ملطية حصن المراة افرنطيه

وابن ابي سرح بلاد الحبش　　في اربع ذات الصوارى الحرش

سنة خمس وثلاثين انحصر　　عثمان ظلما وابتلاه حصر

ولم يزل جهالهم تحصر　　حتى عليه الدار هجما عبروا

تدعوه تالي القران　　بين يديه المصحف العثماني

وقت صلوة الظهر يوم الجمعة　　ثامن عشر قد مضى في الحجة

فأنزل الله عليهم لعنه إذ كان ذا أول كل فتنه

ذكر شيء من فضله ومناقبه رضي الله عنه

من مثل عثمان الزكي الطاهر تالي القرآن للبلاء صابر

عالي المقام زوج الابنتين من أجل ذا سمي ذا النورين

يكفيه أن المصطفى أخبره بهذه البلوى كما بشره

بجنة المأوى وبالشهادة ما بعد ذا فضل ولا سعادة

ألم يكن جهز جيش العسره من ذهب هو مائة عشره

جاء بها جميعها فصبها في وسط حجر المصطفى وكرها

فقال عنه مخبرا للقوم ما ضر ما عمل بعد اليوم

وبات طول الليل شكراً منه يا رب رضيت عنه فارض عنه

وخط في تبوك عند الشدة   ألف بعير كاملا العدة

ذا غير أموال له في الناس   وهبها منهم كي يواسي

وعندما جاءت له بجارة   فردها من قبل يأتي داره

وكم له منقبة وفضل   يضيق عن إيرادها المحل

خلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

وبعده قد بايعوا عليا   البطل المؤيد الرضيا

فقام في جد وفي اجتهاد   بقصد وجه الله بالسداد

أول عام الست ثم كانا   ندم من لم ينصروا عثمانا

طلحة والزبير مع عائشة   فقام هؤلاء في طائفة

وقصدوا في السير نحو البصرة   لعل أن يحصل فيها النصرة

فسار من خلفهم فتى علي ... وكان من ذلك يوم الجمل

أثارها جهال كل فرقة ... أقبح بشأن الخلف ما أتمه

وعام سبع وثلاثين غبر ... فوقعت صفين أثناء صفر

وبقي الحرب عليها مده ... والمسلمون في أذى وشده

فقد روينا عن ثقاة سيرنا ... إن الذي عد على صفينا

سبعون ألفا من قتيل ثمه ... كاد انتصار لعلي أن يتم

فراغ للخداع فيها عمرو ... وفي خداع الحرب يأتي المكر

أمرهم أن يرفعوا المصاحفا ... ويطلبوا التحكيم والتآلفا

فكان ما قدره في الكتاب ... وخرجت طوائف الكلاب

على علي وهم أنصار ... وكفروه وهم الكفار

وَوَقَعَتْ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ عَلَى النَّهْرَوَانِ وَقْعَةٌ وَقَتْلَا

خَلَائِقُ وَذَاكَ شَأْنُ الفِتْنَةْ سَنَةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَ الجُمُعَةْ

سَابِعَ عَشْرِ رَمَضَانَ قُتِلَا عَلِيٌّ الشَّهِيدُ أَشْرَفُ المَلَا

قَتَلَهُ أَشْقَى الوَرَى ابْنُ مُلْجَمِ فَلْيَهْنَ بِالخُلُودِ فِي جَهَنَّمِ

ذكر شيء من مناقبه رضي الله عنه

مَاذَا يَقُولُ الشِّعْرُ فِي وَصْفِ عَلِي وَوَصْفُهُ جَاءَ فِي الكِتَابِ المُنْزَلِ

أَلَيْسَ قَالَ المُصْطَفَى لِحَيْدَرْ مَا قَالَ فِي الرَّايَةِ يَوْمَ خَيْبَرْ

أَلَيْسَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا تَقِي وَلَمْ يَكُنْ يُبْغِضُهُ إِلَّا شَقِي

أَلَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبِيِّ بِمَنْزِلَةْ هَارُونَ مِنْ مُوسَى كَمَا قَدْ قَالَ لَهْ

وَصَحَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ المُرْسَلِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَمَوْلَاهُ عَلِي

وقوله قم يا أبا تراب ۞ ويوم أعطى درعه الأعرابي

ويوم بيت المال وهو ممتلي ۞ فرقه وقوله في العسل

تالله إن فضله لا يحصى ۞ ووصفه الجميل لا يستقصى

خلافة الحسن رضي الله عنه

وقام بعده ابنه السبط الحسن ۞ ونجل صخر في الخلافة ما سكن

سنة إحدى في ربيع الآخر ۞ تنازل الجمعان بالعساكر

قريب الأنبار بأرض مسكن ۞ وظهر الغدر بجيش الحسن

ولم يكن من رأيه سفك الدما ۞ فاختار قصد الصلح لما حتما

قد قال جده النبي أحمد ۞ إن ابني الحسن هذا سيد

فراسل ابن صخر في الصلح على ۞ شروط اشترطها فقبلا

فسلم الامر له وراحا　　اقام في طيبة واستراحا

وكان اشبه الورى بالمصطفى　　وخير اهل عصره وشرفا

وههنا تمت ثلاثون سنه　　خلافة النبوة المبينه

وبعد حتى عمر بالسنن　　ثم فيهم عبد العزيز عمرا

لكن ملوك قد غزوا وعدلوا　　وذكرهم في غير هذا اجمل

كابن سبكتكين وابن زنكي　　فيوسف الناصر فاسمع واحكي

وكملت ذات الشفا عن سيرة　　المصطفى والخلفاء الخمسة

ابياتها جاءت ثمان كملا　　عام حساب صح ذاك جملا

خامس عشري الحجة المحرمة　　ثالث يوم من وقوع الملحمه

اعني بني الاصفر لما اقبلوا　　وتحت راية الوفاء وصلوا

يقدمهم ملك الانكروس   في الآمر والفرنج ثم الروس

والسرف والافلاق وبلغار   ونحوهم من سائر الكفار

فاجتمع الكل بقلب واحد   على ابن عثمان الفتى المجاهد

قالوا جميعا معشر الابطال   إن لم تقوموا قومة الرجال

ليأخذنكم بلدا بعد بلد   ولم يكن يترك منكم من احد

فاستوعبوا ممالك النصارى   وجمعوا الصغار والكبار

وانتخبوا كل شجاع بطل   يظن أن يرد ألف رجل

وفعلوا ذلك في سنينا   وبلغوا الآلاف من مئينا

غرهم البابا فجاء كلهم   وجندهم وخيلهم ورجلهم

فحضهم على قتال الترك   وقهر الإسلام وأخذ الملك

الروم والشام وبيت المقدس   هذا الذي اضمره الانكروس

والله من ورائهم محيط   وكيدهم في نحرهم محيط

فقطعوا النهر الكبير طونه   على زها الفين من سفينه

واجتهدوا في حصر بكابولي   فانقلبوا بخيبة المأمول

واخذوا وقتلوا تقتيلا   ونكل العزي بهم تنكيلا

بسعد بايزيد اولى من ملك   ايده الله بالاف ملك

فهو الذي كسرهم بنفسه   لما اذاقهم اليم باسه

فلم يرد منهم مخبر   الا قليلا مثله لا يذكر

فابشروا بفتح قسطنطينيه   فلم تكن من بعد ذا لتعصيه

لعل ذي الملحمة المذكوره   والله ربنا يتم نوره

والحمد لله على ان نصرا	نبيه ودينه واظهرا
صلى عليه ربنا وسلما	ورد كبد من بغى وسلما

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
المرسلين واله وصحبه اجمعين وبعد فقد تم تحرير هذه
الرسالة المؤلفة في سيرة الحضرت النبي المجتبى محمد المصطفى
وخلفائه الراشدين الحنفاء المسماة بذات الشفا
بانامل العريق في بحر الخطايا والمأثم عبد الوهاب بن عبد
الهادي التركستاني البخاري في خانقاه مولانا خالد ذي الجناحين
ببلدة سليمانية في سنة الف وثلثماة وتسعة و
اربعين من الهجرة النبوية عليه الالاف الصلوة والتحية
اللهم صل على سيدنا محمد واله واغفر لي ولوالدي
وارحمهما كما ربياني صغيرا
امين والحمد لله
تمت
١٣٤٩